وصف الاودية

المشرقة

فيه شموس بل شموسه • ونتاج بحظ به زهرته • وشيال بطون تلك الاودية ظهره

وصف الثنية

ويتخلل البيت ويليل حجره الى ان يبلغ زيارة السعود • ويكون من البيت المحجوج الى البيت المعمور
على درج الاجابة صعود • ويبرح عن فلم مسطور ويجلو ويطرب فهو في الاحوال

وصف الركن

اللائقة محمود • محوطا كنهها ان يرى بالركن اليماني • وجهاتها الست بالمجمل الذي انزلت

وصف الحجر

فيه السبع المثاني • مواظبا على اثر الابيض عند الحجر الاسود • ناظرا من سنة مالكه
البيضا ما لم تره الزرق فكل ما اكتحل من اثمد حلة السودا بمرود ذبها
ما اشتمل عليه من الود بكم والصفا • والشوق الذي اصبح منه بعد شفا الكرب على شفا
والدمع الذي شايع النيل في اوصافه زيادة وحمرة ووفا • مطالعا الابواب العالية
بانه حج بفنا البيت ونزل • واحب جوار الله عن الالتباس ولا بدع بجار
الله اذا اعتزل • فلعل ان يتمهد له فرش الجنان عند تعلقه بتلك الاستار • وعسى
ان يجله بذلك البيت سبب الذي يتم في تلك الدار • ويتروح مع اهل الربح بضاعة
علم المزجاة اذا حصل اهل الكسا رق بدار البوار • ويصبح مكانه في الجنة في محل
رفيع اذا قطع العيش بجوار ذلك الحرم منخفضا على الجوار • وتعيد واصلا بتدبير
الله تعالى كيميا السعادة اذا ظفر بذلك الحجر المكرم • ويصير كل زمانه ربيعا
اذا حل بذلك البيت المحرم • ويسوغ له من ذا الافق صبح الاماني • ويليشه
اذا ضرب عنق شيطان هواه من تلك الاركان بايمانه •
• الا ايها الركب اليمانون عرجوا • علينا فقد اضحى هوانا يمانيا
واقتاد

الملتزم

واختار ان يكون في مظنة الاجابة ليقوم من وظيفة دعا به بما التزم • وان يواظب على
ذلك الملتزم في المقام وعلى ذلك المقام في الملتزم • فسبق الله عهد مولانا الذي طال ما قرع
العبد جوده الحليم وزمزم • وقام اداء واجب قلبه من فرض كرمه بايامه • ومما شاع المملوك على
هذه العبودية • انه وجد مولانا ذكره في كتاب ورد منه في ناحيته • واستفهم

ذكر الحكيم

عن حاله حاشيته رفعته ومن المملوك حق بعده في الاحاشيه • لقد نطق العبد بالثنا عليه
جهرا وشدة قدومه ليبطن بكل ظهرا • وشكرت جوارحه فضلك الذي ادى على
العبد حريحا • وفرحته لعطفك الذي شق من اليمن فريحا • ونشق البيت نسيم
ثنايه • وكيف لا ينتشي النسيم ريحا • وقد بلغ الفرح وساكنيه ثناك وزاد من سكن الحجاز
وصاغ لسانه شكر ما نطوق جميله من هذه النعم ولم يكن لعمري بذلك مطوق
وتحلى من ذوق كلامه بما لا يعرف الا اهل السلوك ومن يشهد بما لا يشهد الا ارباب الذوق
فاصبح المملوك حين ذكر في اي شبه من اهل الطرب • وان شاده لسانه وقلبه في ورود دارهما
سلام مولانا ان ارب بل • رضيت بالكتب بعد القرب فانقطعت • حين ضيب لها فوهو
ان والله المملوك راض من مولانا بعد البعد بوصل • فانه من كلامه في كل سنة بفصل •
ليشكر لعدم لا افتقاد مولانا ما حصل لمنه • وهذا الفضل الذي ليس لا طفا نار الشوق
جوا الا الجنة • وقد علم المملوك حين وقف على خط مولانا ان حبس صدقاته لا يطرق عن ملكه
سنه • ونحو سيئات الزمان حين نقل بوجه الطرس عن منظر حسنته بعد حسنته
وان فاته [illegible] مولانا قبل ان يغيب حتى جواب حاضر • وهيهات
يبعض حياته اذا ابل بلواحظ وصف الناظر • فانه كان انشا رسالة مطولة

Copyright © King Saud University